# إدانة العدوان الحوثي على ميناء الضبة لا تكفي

محمد سعيد الزعبلي

في الجمعة 20 أكتوبر 2022م، استهدفت جماعة الحوثي الإرهابية بطائراتها المسيرة ميناء الضبة بمحافظة حضرموت وسرعان ما توالت الإدانات لمثل ذلك العمل الإرهابي، وهذه الإدانات لا تكفي لوحدها ما لم تكن مقرونة بموقف عسكري وسياسي فاعل، وبالذات من قبل الجهات السالفة الذكر باعتبارها تملك قدرة اتخاذ القرار العسكري والسياسي لمواجهة الإرهاب بكل مسمياته حوثيا وقاعديا وإخوانيا، حيث اتفق ذلكم المثلث الإرهابي على محاربة الجنوب باعتبار الجنوب شعبًا وجيشًا وهو من يواجه الإرهاب في اللجنوب بدليل أن المحافظات الشمالية اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين أو الواقعة تحت سيطرة ما يسمى بالشرعية الإخوانية وهي قليلة في محافظتي تعز ومأرب لم يستهدفها قط ذلكم الإرهاب طيلة سنوات الحرب اليمنية الثمان، وهذا ما يؤكد وبكل وضوح بأن الحوثيين والإخوان والقاعدة وداعش هم كالجسد الواحد كل منهم مكمل للآخر، وما استمرار بقاء القوات العسكرية الإخوانية في المنطقة العسكرية الأولى بوادي وصحراء حضرموت ورفضهم القاطع لتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض إلا لغرض دعم وتمويل العمليات الإرهابية في الجنوب.

وهو ما كنا نأمل من الأشقاء في المملكة العربية السعودية الضغط الكافي على تلكم القوات بخروجها من حضرموت إلى مأرب اليمنية حسب اتفاق الرياض إن كانوا حقا يحاربون الإرهاب بدلا من الإدانة لأفعالهم باعتبار بقاء تلك القوات العسكرية في وادي وصحراء حضرموت هو بقاء الإرهاب في الجنوب وتعزيز نفوذ الحوثيين في اليمن وهو ما تسعى إليه ولاية الفقيه في إيران، والخيار لكم أيها الأشقاء، والله على ما نقول شهيد.

# دماؤنا أغلى من نفطنا

د.صبري عفيف العلوي

إنه لأمر يستدعي التعجب حين ترى سياسة الكيل بمكيالين هي السائدة في العلاقات السياسية والدبلوماسية المحلية والعربية والدولية، لا سيما في التعامل مع قضية شعب الجنوب، وهذا الأمر ليس وليد اللحظة، بل إنه ممتد لفترات طويلة، ففي منتصف السبعينيات قامت حرب بين جمهورية اليمن الجنوبية والجمهورية العربية اليمنية، تحركت الجامعة العربية لعقد اجتماع استثنائي ضد دولة الجنوب، واتخذ قرار تعليق عضويتها في الجامعة العربية، ولولا انسحاب قواتنا حينئذ من بعض المواقع التي سيطرت عليها لاتخذ عليها قرارا أكثر صرامة.

وفي صيف 94 حين أعلنت تلك القوى الإرهابية والعسكرية والقبلية حربها المقدسة ضد شعب الجنوب؛ لفرض الوحدة بالقوة، ترك الأمر مفتوحا حتى تم اجتياح الجنوب، وإعلان احتلاله بقوة الحديد والنار، وعلى الرغم من صدور قرارين دوليين من مجلس الأمن الدولي لإيقاف الحرب إلا إنها أصبحت في خبر النسيان حتى اللحظة.

و منذ ثلاثة أيام مضت ، تداعت التنديدات المحلية والعربية والإقليمية والدولية حين تعرض ميناء الضبة الجنوبي في حضرموت الذي تتحكم بصادراته قوى نظام صنعاء، بينما شعب الجنوب صاحب الأرض والوطن يتعرض للإبادة والقتل والتجويع والإرهاب من قبل تلك التنظيمات الإرهابية اليمنية بشقيها الحوثية الاخوانية، دون أن نسمع صوتا يستنكر ذلك، والأمر من ذلك أنه في اللحظة نفسها التي تعرض لها ميناء الضبة للهجوم، سقط 5 شهداء من القيادات العسكرية الوطنية الجنوبية بعمل إرهابي في مدينة أحور، ومن قبلها الآلاف العمليات الإرهابية الذي تقودها التنظيمات الارهابية الدولية في اليمن ولم نر اجتماعا لمجلس الرئاسة اليمني الجاثم في قصر المعاشيق.

من هنا، من حقنا، أن نسأل: لماذا الكيل بمكيالين؟ أليس دم شعبنا أغلى من نفطنا؟

ألا يعلم هؤلاء أن أصحاب النفط والغاز والمعادن والثروات التي في أرضنا أنها حقنا؟ أنها ملكنا؟

لذا ندعو قيادة شعب الجنوب إلى اتخاذ قرارات حاسمة، دون رجعة، أولها: دعوة شعبنا في الجنوب إلى إقامة مليونية تاريخية في عاصمة الجنوب تطالب العالم بتصنيف حركتي الحوثي والإخوان المسلمين كحركتين إرهابيتين انطلاقا من قانون دولة الجنوب التي هي عضو في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وبنود اتفاقية العهد والاتفاق المغدورة، وإعلان فك الارتباط الذي تشرعه المعاهدات الدولية، ثانيا: مطالبة الدول العربية الموقعة على اتفاقية مكافحة الإرهاب وفي مقدمتها دولتي مصر العربية والإمارات العربية المتحدة، ثالثها: إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في كل محافظات الجنوب في سبيل مواجهة التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن وفي مقدمتها جماعتي الحوثي والإخوان الإرهابيتين، رابعها: مطالبة دول العالم الحر المناهضة للإرهاب لدعم وتطوير المؤسسات الوطنية الجنوبية التي نذرت نفسها لمحاربة هذا السرطان الدولي.

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

# استثمار الدماء الطاهرة

صالح علي الدويل باراس

لا يختلف اثنان اليوم في طول البلاد وعرضها أن الدولة، وليست صورتها فقط، سقطت سياسيا واقتصاديا وأمنيا ..إلخ وأن الموجود سلطات تسيير تتكانفها مشاريع لإفشالها وأبرز أعدائها حركيات الإسلام السياسي مهما كانت عناوينها وهدف أهدافها جميعا أن لا أمن إلا بها ثم إظهار عدم قدرة سلطات شبوة الحالية على توفير الأمن والاستقرار فيها لحرقها جماهيريا في حاضنتها وإثبات ضعفها أمام التحالف واعتبار تلك العمليات ورقة ضغط لتغيير المحافظ بالذات فإما ينسحب كما يطالبون، أو أن يزاح بضغط عملياتهم.

بالأمس استشهد شاب من خيرة شباب السلفية في شبوة، الشاب السلفي "مبارك عوض ذيبان" وكان لاستشهاده وقع مؤلم ومفجع في شبوة لما اتصف به من صفات حميدة، نسأل الله له المغفرة والرحمة وأن يعصم الله قلوب أهله بالصبر.

لكن من المستفيد من إراقة دم الأبرياء؟

لن ينكر أحد فظاعة تلك الجرائم وأنها تحركت أكثر مما عهدته شبوة قبل الحرب وبعدها ولن يضع أحد مساحيق لتبريرها فعلى القائمين في السلطة المحلية وضع استراتيجية احتواء ومحاربة وتجفيف للقضاء على تلك الآفة، وفي المقابل لن يقبل أحد أن تكون مبررًا وإثباتًا لتصفية حساباتهم مع السلطة الحالية، فالإرهاب عنوان فضفاض تتحرك تحته قوى متعددة فما بعد عملية "سهام الشرق" التي استهدفت الإرهاب في معاقله ومعسكراته في الجنوب انتقلت استراتيجيته وداعموه وموظفوه ومدوروه إلى الانبثاث داخل المجتمع ما يوجب منهجيات عمل أمني مخابراتي مشترك في مواجهتها وأن ينهض المجتمع بدوره في تتبعها وتضييق الخناق عليها مع يقظة أمنية عالية.

الشهيد مبارك ذيبان ليس الأول لعملياتهم ولن يكون الأخير في صراع كسر الإرادات الذي تقوم به تيارات "الإسلام السياسي" كاملة ضد السلطة الحالية، فمن فجّروا الشهيد مبارك هم من اقتحموا من أشهر أحد نقاط دفاع شبوة وقتلوا وجرحوا وهم من فجروا أطقم قوات العمالقة الجنوبية.

لم يكن الإرهاب في "بيات الظب" قبل مجيء المحافظ الحالي بل كان يقوم بعمليات قتل وتصفيات وخطف ولم نجد ذات الأصوات حينها تعيب الانفلات الأمني فسفك تلك الدماء حينها لا يهدد سلام وأمن وطمأنينة شبوة أو بالأحرى "مسمى الدولة"! ولا يهدد حضور مؤسساتها كما يريد ان يقنعنا ذلك التيار الآن.

ما حصل بعد خروج "مسمى الدولة" أنه أوعز لإرهابه أو اتفقت تكتيكاتهم أن يعمل "المطلوب" الآن في داخل عتق كما كان يعمل عملياته خارجها ويمر في نقاط "مسمى الدولة" بلا ضرر ولا ضرار وكانت معسكراتهم متعايشة مع "المسمى" لدرجة التمازج والتعايش.

رحم الله الشهيد مبارك ذيبان وكل الشهداء الذين قظوا نحبهم ظلمًا وبغيًا وعدوانًا.

# هل يؤثر الإعلام الجنوبي في أعدائه؟

سيف بن ربيع الحالمي

أعداء الجنوب كالقوارض والحشرات لا تتأثر إلا بالمبيد الحشري الفتاك والفعال، وأكثر لغة تفهمها هي لغة القوة والثبات، ولكن هناك قوة ناعمة تؤثر في هذه المليشيات المتأسلمة والطائفية وتلحق بهم الأذى والضرر الفظيع، ألا وهي الإعلام، فهذه اللغة فعالة بصورة غير مباشرة، فأعداء القضية والشعب الجنوبي لا يتأثرون بالكلام والنصح والمنطق مثل بقية البشر، لكن الإعلام بشتى وسائله المختلفة والعديدة يفضحها ويحرج داعميها ومموليها ومن خلالها يسجل المجلس الانتقالي حضورًا مجتمعيًا ودوليًا وعربيًا للقضية الجنوبية، ويجعل هذه الجماعة معزولة، وبالتالي تتضرر وتضعف وتزداد القوى الإقليمية ثقة بإرادة شعب الجنوب، وهذا ما يخيفها.

الإعلام مهم جداً، وكشف الحقائق غاية في الأهمية، ولولا تسليط الأضواء على قضية شعب الجنوب، لما وصلت إلى ما وصلت إليه ولما مرت هذه الجريمة مرور الكرام.

الإعلام والمنشورات والتقارير الميدانية والهشتاقات لها مفعول قوي وضاغط، لكن يبقى مخاطبة العالم الغربي باللغة الإنجليزية، وهذا ما يجب فعله من قبل هيئة الإعلام الجنوبي ومنظمات المجتمع المدني والناشطين.

من الضرورة بمكان إيصال معاناة الشعب الجنوبي ومطالبه إلى كل العالم وبأكثر من لغة.

نحن في حرب إثبات وجود مهمة، وإن لم نتحرك الآن فمتى سيكون ذلك؟